للمشترك فيكون فصلاً له فيكون فصلاً للماهية وان كان مميزاً عن بعض لم يكن تمام المشترك بين الماهية وذلك النوع فيكون بعضاً من تمام المشترك بينهما وهكذا الى ان ينتهي الى جزء الماهية في الجنس والفصل باطل لان الجوهر الناطق والجوهر الحساس مثلاً جزء لماهية الانسان مع انه ليس بجنس ولا فصل لانا نقول الكلام في الاجزاء المفردة لا في مطلق الاجزاء وهذا ما وعدنا في صدر البحث

قال ورسموه اقول رسموا الفصل بانه كلي يحمل على الشيء في جواب اي شيء هو في جوهره كالناطق والحساس فانه اذا سئل عن الانسان او عن زيد باي شيء هو في جوهره فالجواب عنه انه ناطق او حساس لان السائل باي شيء هو انما يطلب ما يميز الشيء في الجملة فكل ما يميزه يصلح للجواب ثم ان طلب المميز الجوهري يكون الجواب بالفصل وان طلب المميز العرضي يكون الجواب بالخاصة فالكلي جنس يشمل سائر الكليات وبقولنا يحمل على الشيء في جواب اي شيء هو يخرج النوع والجنس والعرض العام لان النوع والجنس يقالان في جواب ما هو لا في جواب اي شيء هو والعرض العام لا يقال في الجواب اصلاً وبقولنا في جوهره يخرج الخاصة لانها وان كانت مميزة للشيء لكن لا في جوهره وزانه فان قلت السائل باي شيء هو ان طلب مميز الشيء عن جميع الاغيار

لا يكون

لا يكون مثل الحساس فصلاً للانسان لانه لا يميزه عن جميع الاغيار وان طلب المميز في الجملة سواء كان عن جميع الاغيار او عن بعضها فالجنس مميز للشيء عن بعضها فيجب ان يكون صالحاً للجواب فلا يخرج عن الحد فنقول لا يكفي في جواب اي شيء هو في جوهره بالتميز في الجملة بل لا بد معه من ان لا يكون تمام المشترك بين الشيء ونوع آخر فالجنس خارج عن التعريف ولما كان محصله ان الفصل كلي ذاتي لا يكون مقولاً في جواب ما هو ويكون مميزاً للشيء في الجملة فلو فرضنا ماهية تتركب من امرين متساويين او امور متساوية كماهية الجنس العالي او الفصل الاخير كان كل منهما فصلاً لها لانه يميز الماهية تمييزاً جوهرياً واعلم ان قدماء المنطقيين زعموا ان كل ماهية لها فصل وجب ان يكون لها جنس حتى ان الشيخ تبعهم في الشفاء وحد الفصل بانه كلي مقول على الشيء في جواب اي شيء هو في جوهره من جنسه واذا لم يساعد البرهان على ذلك نبه المص على ضعفه بالمشاركة في الوجود اولاً بايراد هذا الاحتمال ثانياً قال والفصل المميز اقول الفصل اما مميز عن المشارك الجنسي او عن المشارك الوجودي فان كان مميزاً عن مشاركه الجنسي فهو اما قريب او بعيد لانه ان ميزه عن مشاركه في الجنس

Copyright © King Saud University